اليقين

مجلة شهرية تُعنى بالثقافة العقائدية | العدد (١٦) لشهر جمادى الآخرة عام ١٤٣٨ هـ

- عوامل تكوّن ونشوء الفِرق
- ما الدليل على أنّ اللطم من الشعائر؟

قسم الشؤون الدينية ـ شعبة التبليغ

اليقين

مجلة شهرية تعنى بالثقافة العقائدية

اقـــرأ في هـــذا العـــدد

الصحابة عند الشيعة ٤

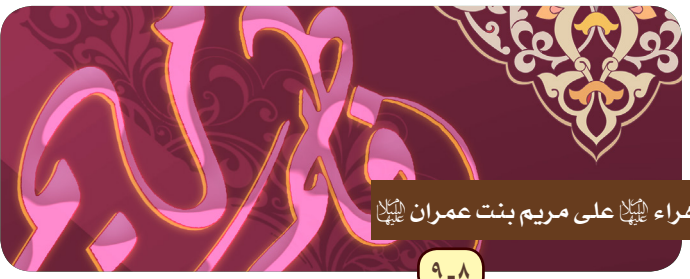

تفضيل فاطمة الزهراء عليها السلام على مريم بنت عمران عليها السلام ٨ـ٩

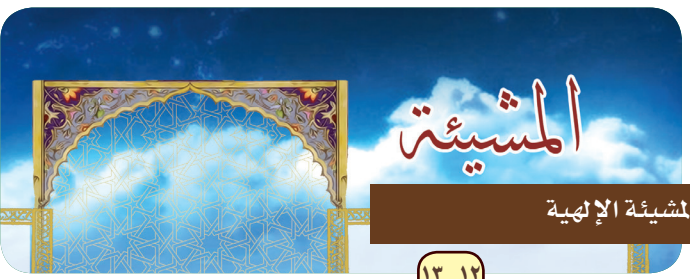

المشيئة الإلهية ١٢ـ١٣

اسم المهدي عجل الله فرجه وكنيته ١٤ـ١٥

المشرف العام
الشيخ مصطفى ابو الطابوق

رئيس التحرير
الشيـــخ محمد الماجدي

مدير التحرير
الشيخ جميل البزوني

هيئة التحرير
السيد يوسف الموسوي
الشيخ عبد الحسين الخاقاني
الشيخ محمد رضا الدجيلي

التدقيق
شعبة التبليغ

التصميم والإخراج الفني
حسن الموسوي

قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ
www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186

افتتاحية العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الخلق وآله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم من الأولين والآخرين.

عندما تتفتح ذهنية الإنسان على العالم تجد الإنبهار يعلو وجه الكثير من البشر؛ لان التعجب من الأمور الغريبة يجعلنا ننفتح أحيانا بشكل كامل.

والانفتاح أمر طبيعي في حياة ألإنسان؛ لأن الحياة قامت على التعرف على بقية البشر والاستفادة من تجاربهم.

وعندما ننفتح على الآخرين سنجد من الأمور التي لم نصنع مثلها، والأزياء التي لم نلبس، والطعام الذي لم نأكل، والكلام الذي لم نستعمل وهكذا ... إلا أن هذه الصور المختلفة تجعل ألإنسان أحيانا معجبا عندما يكتشف شيئاً نافعاً عند غيره وتراه تارة أخرى منزعجا لما يرى من مظاهر سلبية عند الآخرين.

ولا كلام أن ألإنسان سيتأثر بالغير حتى عندما ينزعج منهم؛ وذلك لأن الطباع تتسرب من الآخرين، ومن هنا تُصنّف المجتمعات التي لا تتأثر بغيرها أنها مجتمعات رصينة وشعوب واعية.

ومن أمثلة هذه الشعوب هو الشعب الياباني، فهو شعب قوي الشخصية لا يتأثر كثيرا ويحمي أبناءه من الانزلاق مع سيئات الآخرين.

وحصانة المجتمع الاجتماعية تحمي أفراده من الوقوع في طريق الخروج على القانون الذي يمتاز به بعض المجتمعات الغربية، وهكذا الممارسات الخارجة على القانون وان كانت شخصية كتناول المواد المخدرة ونحوها.

وهذه المجتمعات حتى وإن تعرضت للضغوط السياسية فهي تبدع؛ لأنها شعوب واعية ومقتنعة بنفسها لا تخاف أن يفوتها شيء، وإنما تخشى أن تقصر في واجباتها فتعمل وتبدع في تلك الأعمال.

أما الشعوب التي لا تلتفت إلى ذلك فتكون في مهب الريح، ولا يمكن التنبّه بمصيرها لأنها لا تعرف كيف تقف؟ وأين تقف؟ ومع من تقف؟

فعندما تعرضت بعض الشعوب إلى الضغط تهدمت أوصالها أو كادت، بينما تجد أن المجتمع القوي الشخصية يظهر بشكله الحقيقي، وهذا هو الفرق بين الشعوب ذات الشخصية وبين الشعوب الضعيفة الخاوية.

مبنى الصحابة عند الشيعة

إن عدد صحابة رسول الله ﷺ أكثر من مائة ألف صحابي، وهم داخلون في الضابطة العامة ضمن قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ الحجرات:١٣ فإن الآية الكريمة تصرّح أن الناس لا يتفاضلون إلاّ بالتقوى دون استثناء، فكل المسلمين يعلمون منزلة أبي لهب عم النبي ﷺ حسب هذه الآية، فنزل فيه قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ المسد:١، فلم يكن للعنصر النَسَبِي دورٌ في الحكم، والميزان الحقيقي عند الله تعالى إنما هو التقوى. لذا فإن الشيعة الإمامية تحترم كلّ صحابي آمن بالله ورسوله، وعمل صالحاً، ولم يَتَبَدّل أو يُبَدِّل بعد رسول الله ﷺ.

وعليه متى ما ثبت انحراف أحد من الصحابة فإن الشيعة تخرجه من دائرة الاحترام فيما انحرف فيه من الاعتقاد أو السلوك، خصوصاً وإن جميع الفِرَق الإسلامية تنفي العصمة عن غير أنبياء الله عليهم السلام، بل وردت أخبار تشير الى هذا المعنى، منها قوله ﷺ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ أَلَا لَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ، أُنَادِيهِمْ أَلَا هَلُمَّ أَلَا هَلُمَّ فَيُقَالُ إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ سُحْقًا سُحْقًا» وفي رواية «فَلَأَقُولَنَّ: أَيْ رَبِّ أُصَيحَابِي أُصَيحَابِي» مستند أحمد:ج٨،ص٤٦٧، هذا هو موقف الشيعة ممن يخالف الكتاب ويغيّر السنّة النبوية.

وفي المقابل يكون الموقف إيجابيّاً ممن ثبت على المبادئ الإسلامية وحمل الهوية الصحيحة

للدين وهو أمر طبيعي لكل ذي لب، وعلى هذا الأساس كان موقف الشيعة من أمير المؤمنين علي عليه السلام، والحسن عليه السلام، والحسين عليه السلام، وفاطمة الزهراء عليها السلام فإنّ الشيعة تقدّسهم وتعظّمهم فضلاً عن اعتقادهم بعصمتهم بنصّ القرآن الكريم: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ الأحزاب:٣٣.

فالشيعة تحبّ وتعظّم وتقدّس كلّ صحابي مؤمن ملتزم قد عمل الصالحات، ووفّى لرسول الله صلى الله عليه وآله بحقّ الصحبة.

فإنّ المعتبر هو الموقف العقائدي والسلوك العبادي كما أشار إليه قوله تعالى في الحديث عن العلاقة بين النبي نوح عليه السلام وابنه: ﴿يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾هود:٤٦.

وقد عمل أهل البيت عليهم السلام بهذه الضابطة القرآنية في تقييم المسلم فقد ورد عن أبي الْحَسَنِ – الإمام الكاظم – عليه السلام: «أَنْتَ أَخِي مَا أَطَعْتَ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ، إِنَّ نُوحاً عليه السلام قَالَ: ﴿...رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ﴾هود:٤٥، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿... يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ...﴾هود:٤٦، فَأَخْرَجَهُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِهِ بِمَعْصِيَتِهِ».

رضي الله تعالى عن المؤمنين أجمعين ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاًّ لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾. الحشر:١٠

عوامل تكوّن ونشوء الفرق

هناك جملة من العوامل كان لها الدور الفاعل في نشوء الفِرق نذكر منها:

العامل الأوّل: الاتجاهات الحزبيّة والتعصّبات القبليّة:

إنّ أعظم خلاف بين الأُمّة هو الخلاف في قضيّة الإمامة، وما سُلَّ سيفٌ في الإسلام وفي كلِّ الأزمنة مثلما سُلَّ على الإمامة.

ومع أنّ الرسول لم يترك الأُمّة سدى، بل نصب خليفةً وإماماً للمسلمين يقوم بوظائف النبوّة بعده، مع ذلك نجد أنه قد اجتمع نفرٌ من الأنصار في سقيفة بني ساعدة قبل تجهيز النبيِّ صلى الله عليه وآله ومواراته ثمّ التحق بهم نفرٌ من المهاجرين لا يتجاوز عددهم الخمسة، فكثُر الاختلاف بينهم، فالسقيفة كانت الحجر الأساس لتفرُّق الكلمة.

العامل الثاني: سوء الفهم واللّجاج في تحديد الحقائق: فقد ثار أهل العراق والحجاز ومصر على عثمان نتيجة إيثاره لبني أميّة في المناصب والعطاء وبسبب الأحداث المؤلمة التي ارتكبها عمّاله في هذه البلاد وانتهى الأمر إلى قتله ونهوض الإمام علي عليه السلام بأعباء الخلافة، فقام الإمام بعزل الولاة عملاً بواجبه أمام الله سبحانه وأمام المبايعين له، غير أنّ معاوية الّذي عرف موقف الإمام علي عليه السلام بالنسبة إلى عمّال عثمان وقرار العزل، رفض بيعة الإمام عليه السلام، ونجم عن ذلك حرب صفّين بين جيش الإمام علي عليه السلام وجيش معاوية، فلمّا ظهرت بوادر النصر لصالح أمير المؤمنين عليه السلام التجأ معاوية وحزبه إلى خديعة رفع المصاحف والدعوة إلى تحكيم القرآن بين الطرفين، فصار ذلك نواةً لحدوث الاختلاف في جيش أمير المؤمنين عليه السلام، وقد أمر الإمام بمواصلة الحرب وقام بتوضيح الخدعة، غير أنّ الظروف الحاكمة على جيش الإمام ألجأته إلى وقف الحرب وإعطاء الأمر إلى الحَكَمين وإعلان الهدنة.

العامل الثالث: المنع عن كتابة الحديث: فقد منع الخلفاء الثلاثة ومن سار على نهجهم بعد رحيل الرسول صلى الله عليه وآله كتابة الحديث وتدوينه.

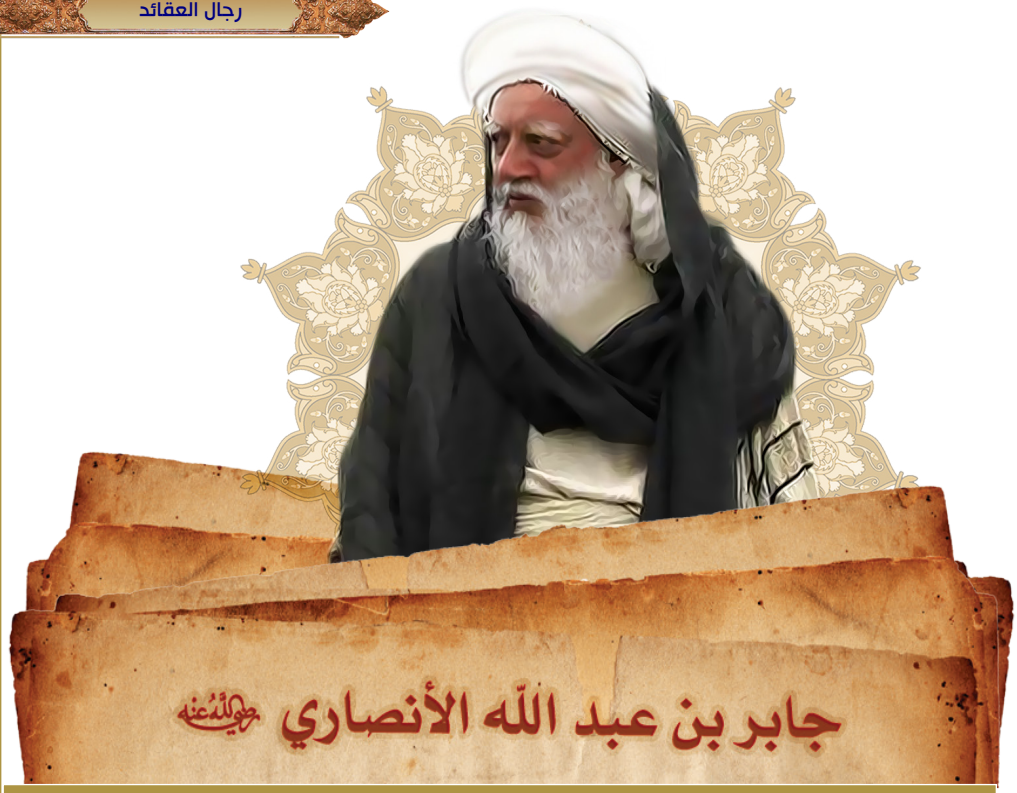

جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه

ولادته: ولد سنة ١٦ قبل الهجرة النبوية في يثرب، ولمّا دخل النبي صلى الله عليه وآله المدينة، صحبه وشهد معه حروبه، ولم يتنازل عن حراسة الحق وحمايته بعده صلى الله عليه وآله، كما لم يدَّخر وسعاً في تبيان منزلة أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام، والتنويه بها، عاش طويلاً لذا ورد اسمه الكريم في صحابة الإمام أمير المؤمنين، والإمام الحسن، والإمام الحسين، والإمام السجّاد، والإمام الباقر عليهم السلام.

وهو الذي بَلَّغ الإمام الباقر عليه السلام سلامَ رسول الله صلى الله عليه وآله له، وقد شهد صِفِّين مع الإمام علي عليه السلام، وهو أوَّل من زار قبر الإمام الحسين عليه السلام، وشهداء كربلاء في اليوم الأربعين من استشهادهم، وبكى على الإمام الحسين عليه السلام كثيراً.

ورُوي أن جابر كان متوكِّئاً على عصاه، وهو يدور في سِكَك الأنصار ومجالسهم، وهو يقول: (علي خير البشر، فمن أبي فقد كفر، يا معشر الأنصار، أدِّبوا أولادكم على حُبِّ علي، فمن أبى فانظروا في شأن أمِّه) علل الشرائع: ٥٨ / أمالي الصدوق: ٤٧. ولأنه لم ينصر عثمان في فتنته، فقد ختم الحَجَّاج بن يوسف على يده يريد إذلاله بذلك.

فعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «إنَّ جابر بن عبد الله كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رجلاً منقطعاً إلينا أهلَ البيت» الكافي للكليني، ١: ٤٦٩.

وفاته: فارَق جابر الحياة سنة ٧٨ هـ، وعمره ٩٤ سنة ودفن في مقبرة جنة البقيع.

تفضيل فاطمة الزهراء عليها السلام على مريم بنت عمران عليها السلام

سأل رجل السيد مصطفى مرتضى العاملي فقال له: مَنْ أفضل، فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أم مريم بنت عمران عليها السلام؟

أجاب العاملي: لكلٍّ فضلها، ولِم تسأل؟

فقال الرجل: لأنّ الله ذكر مريم عليها السلام في القرآن، ولم يذكر فاطمة عليها السلام.

قال العاملي: إنّ الله قصَّ في القرآن أخبار الماضين، فذكر الأنبياء، وبعض الصلحاء، وذكر الملوك والمتمردين، وذكر من النساء الصالحات كامرأة إبراهيم عليه السلام، وامرأة فرعون، ومريم بنت عمران عليها السلام، ولم يذكر أحداً ممن كان في عصر النبي صلى الله عليه وآله إلاّ ما ذكره من قصّة زيد بن حارثة مع زوجته، وذلك لحكم شرعي كان النبي صلى الله عليه وآله مكلَّفاً بتطبيقه عملياً بنفسه.

فقال الرجل: نعم، فلِم لم تُذكر في القرآن؟

قال العاملي: إن مريم عليها السلام كانت ممّن تقدّم البعثة، وفي قصّتها شُبَهٌ وأحوال غريبة، كحملها وولادتها بدون زوج، فذكرها القرآن لإزالة الشبهة عنها، بعكس فاطمة عليها السلام لم تكن كذلك، فاصطفى الله مريم عليها السلام على نساء زمانها، وأما فاطمة بنت رسول الله عليها السلام فكانت سيدة نساء العالمين.

فقال الرجل: ألم يقل القرآن عن مريم: ﴿واصطفاك على نساء العالمين﴾ آل عمران:٤٢، أليس إطلاق «العالمين» يدل على كون فاطمة عليها السلام مصطفاة على نساء زمانها أيضا، كما في مريم عليها السلام.

فقال العاملي: هذا صحيح إن لم يكن للاصطفاء معنيين مختلفين، فإما أن يكون اصطفاء مطلقا بمعنى التسليم، أو يكون متعديا

بعلى ومعناه التقديم، وعلى كلٍ إن كان تقديما فالتقديم إما من بعض الجهات، أو جميعها، فإن كان من بعض الجهات، فمريم عليها السلام مصطفاة على نساء العالمين لأمر خاص، وهو الشبهة الحاصلة، من جراء ولادتها للمسيح عليه السلام، ولولا شهادة القرآن لها بذلك لما استطاع أحد إثبات براءتها وطهارتها، وإن كان من جميع الجهات فلا مشاحة في تفضيل فاطمة عليها السلام، لأنّ محمدا صلى الله عليه وآله أشرف من أُولي العزم، ومنهم عيسى ابن مريم عليهما السلام فشُرّفت فاطمة عليها السلام لنسبها على جميع نساء الأُمم حتى على مريم عليها السلام التي شُرّفت بعيسى عليه السلام، فهي محاطة بالشرف من جميع نواحيها، أبوها صلى الله عليه وآله حبيب الله، وأُمّها أعانته بمالها، فالإسلام لم يقم إلا بمال خديجة عليها السلام وسيف علي عليه السلام، وزوجها سيد الوصيّين، وولداها سيداً شباب أهل الجنّة، وهي أُمّ الأَئمّة، فهي سيدة نساء العالمين، وقوله تعالى: ﴿إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهلَ البيتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطهيراً﴾ الأحزاب:٣٣، دلالة على تفضيلها أيضا، فالرجس معناه كل نجاسة سواء كانت حسيّة أم معنويّة، حتى وإن كانت تهمة باطلة كما نسبت لمريم عليها السلام كذباً وزوراً، وفي حديث عن النبي صلى الله عليه وآله: «علماء أُمّتي كأنبياء بني إسرائيل» بحار الأنوار: ج ٢،ص ٢٢، وفي رواية أخرى «أفضل من أنبياء بني إسرائيل»، فإذا كان العلماء في هذه الأُمّة أفضل من الأنبياء وليس العلماء بمعصومين، فلم لا تكون فاطمة عليها السلام أفضل، وهي الطاهرة الزكية النقية المعصومة المتقدمة عن غيرها من النساء في جميع الجهات، فتكون بذلك سيدة نساء العالمين بدون منازع.

الحلف بغير الله

كثيراً ما نسمع من المخالفين لمذهب أهل البيت عليهم السلام أنه لا يجوز الحلف بغير الله تبارك وتعالى، وهو حكم من الأحكام المسلّمة عندهم التي لا جدال فيها، وحجتهم في ذلك بعض الروايات التي وردت في مصادرهم، روى الترمذي عن (ابْن عُمَرَ أنه سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ لاَ وَالْكَعْبَةِ. فَقَالَ: ابْنُ عُمَرَ لاَ يُحْلَفُ بِغَيْرِ اللَّهِ فإني سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ» سنن الترمذي: ج٣، ص١٩٤.

والظاهر أن القوم استحسنوا مثل هذه الأخبار وغفلوا عن أخبار جواز الحلف، فقد وردت أخبار تصرّح أن النبي صلى الله عليه وآله قد حلف بغير الله، منها ما رواه البخاري في صحيحه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: (جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قَالَ: «أَمَا وَأَبِيكَ لَتُنَبَّأَنَّهُ أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمُلُ الْبَقَاءَ وَلَا تُمَهِّلُ حَتَّى﴿ إِذَا بَلَغَتْ الْحُلْقُومَ ﴾قُلْتَ لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ». صحيح البخاري: ج٢، ص١١٠

وقبل ذلك كله فإن الله قد أقسم بالرسول الأعظم صلى الله عليه وآله بقوله تعالى: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ الحجر:٧٢، وقسم بمخلوقاته حيث قال عزّ وجلّ: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ التين:١، وأقسم بقوله تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ * وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ * وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ * هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ﴾ الفجر:١-٥، فكل هذه الآيات المباركة وغيرها تصرح بالقسم بغير الله تعالى وهو ما عليه اتباع أهل البيت عليهم السلام.

الإيضاح والتبيين في شرح مناهج اليقين

المؤلف: عبد الرحمن بن محمد العتائقي الحلي (توفي في حدود ٧٩٠هـ)

اللغة: عربي

الموضوع: عقائد

حالة المخطوط: كاملة

الصفحات: ٤٤٠

الأسطر: ١٥

حالة الخط: رديء

نوع الخط: نسخ تعليق

المشيئة

قال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾يونس:٩٩، أي لو شاء ربك لألجأهم إلى الإيمان ولكن الله إن فعل ذلك زال التكليف عن العباد، لأنه لا يكون الأمر والنهي إلا مع الاختيار لامع الاضطرار، فأراد الله أن يؤمنوا على وجه التطوع لا على وجه الإكراه كما تقدم: ﴿أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ﴾، فالله أقدر على الإكراه ولكن: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾البقرة:٢٥٦، وأيضا: ﴿وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾النحل:٩، وكان باديا ذلك في قصة فرعون ومن معه إذ لم ينفعهم إيمانهم وقت الإكراه عند مواجهة العقاب، فالله سبحانه لم يشأ الشرك لعباده وكذب من ادّعى عليه مقبولية الشرك عنده: ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ

الإلهية

شَيْءٍ﴾الأنعام:١٤٨، فقالوا إنما اشركنا بمشيئة الله ولو شاء الله لحال بيننا وبين الشرك، فلذا كذبهم الله بقوله: ﴿كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا﴾ الإنعام:١٤٨، أي عذابنا، فأنّى لهم هذا العلم بأن الله لا يعترض على شركهم، فقال لهم عز من قائل: ﴿قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ﴾الأنعام:١٤٨، أي تكذبون، ولو شاء الله الشرك لكانت الرسل قد دعت خلاف ما شاء الله، فقد دعت للإيمان، فعليه كان المكلف مختارا، فقال تعالى: ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا﴾المزمل:١٩، فمن أراد الدنيا فله ما اختار، ومن أراد الآخرة فنعم الاختيار، فقال تعالى: ﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾آل عمران:١٥٢، ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾الأنفال:٦٧.

تميّزت النصوص المهدوية ببيان بعض الخصوصيات المرتبطة بشخص الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، ومنها الاسم والكنية، والبعض اقتصر على جانب الاسم دون الكنية وبالعكس، والبعض من الروايات عبر بالمواطأة لاسم النبي صلى الله عليه وآله والكنية، والبعض عبر بالتشبيه، والصيغ وان اختلفت إلا أن المقصود هو شيء واحد وبعض الروايات أشارت إلى سبب التسمية بالمهدي، وهذه نماذج من روايات الفريقين مما ورد في هذا الشأن:

الروايات من طرق السنة:

١- مسند أحمد بن حنبل (ح٣٣٩١) ٣٣٩١ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لَا تَنْقَضِي الْأَيَّامُ وَلَا يَذْهَبُ الدَّهْرُ حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي اسْمُهُ يواطئ اسْمِي».

٢- ذخائر القربى - الحافظ الطبراني: ص١٣٦ عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من ولدى اسمه كاسمي».

٣-الفتن - الحافظ نعيم بن حماد (ح١٠١٨) (١٠١٨- حدثنا يحيى بن اليمان عن الثوري سفيان وزائدة عن عاصم عن أبي وائل عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «المهدي بواطئ اسمه اسمي».

٤- مسند احمد بن حنبل (ح ٣٣٩٠)٣٣٩٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ زِرٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَلِيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي بواطئ اسْمُهُ اسْمِي».

٥- عقد الدرر في أخبار المنتظر - الشيخ يوسف المقدسي الشافعي السلمي عن عبد الله بن

عمر، ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي، اسمه كاسمي، وكنيته ككنيتي، يملأ الأرض عدلاً، كما ملئت جوراً»

٦- فرائد فوائد الفكر في الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه وسهل مخرجه- مرعى بن يوسف الكرمى ٣ب٢ (اسم المهدي محمد).

٧- المصنف- العلامة عبد الرزاق الصنعاني (ح٢٠٧٧٢) ٢٠٧٧٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن مطر قال كعب: «إنما سمي المهدي لأنه لا يهدي لأمر قد خفي».

وأما الروايات من طريق الشيعة فهي:

١- الغيبة الشيخ الطوسي (ح٤٨٩)

٤٨٩ - عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن أبي سعيد الخراساني قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: «المهدي والقائم واحد؟ فقال: نعم. فقلت: لأي شيء سمي المهدي؟ قال: لأنه يهدي إلى كل أمر خفي».

٢- الإرشاد الشيخ المفيد (ص٣٦٤ ح٢)

٢- وروى محمد بن عجلان عن ابي عبد الله عليه السلام قال: «إذا قام القائم عليه السلام دعا الناس إلى الإسلام جديدا، وهداهم إلى أمر قد دثر، فضل عنه الجمهور، وإنما سمي القائم مهديا لأنه يهدى إلى أمر مضلول عنه، وسمي بالقائم لقيامه بالحق».

٣- الغيبة- الشيخ الطوسي (ص١١٣ح١٤١)

(١٤١- عن المقانعي، عن جعفر بن محمد الزهري، عن إسحاق بن منصور، عن قيس بن الربيع وغيره، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تذهب الدنيا حتى يلي أمتي رجل من أهل بيتي يقال له المهدي».

ما الدليل على أنّ اللطم من الشعائر؟

السؤال: هل هناك دليل من روايات أهل البيت عليهم السلام يثبت أنّ اللطم من الشعائر؟

الجواب:

اللطم نوع من إظهار الحزن والألم والمصيبة، ولا يحتاج جوازه في مصيبة الإمام الحسين عليه السلام أو مصائب المعصومين عليهم السلام إلى دليل خاصّ؛ وقد ورد أنّ الجزع مكروه إلّا في مصيبة سيّد الشهداء عليه السلام، واللطم نوع من الجزع.

كما أنّ مواكب اللطم تكون من الشعائر لأنّ المراد من الشعائر العلامات والطقوس التي تدلّ على اهتمام المسلمين بالدين وتقوّي معنويّتهم، ولأجل ذلك عبّر القرآن الكريم عن مناسك الحجّ بالشعائر، فقال تعالى: ﴿وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّـهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ الحج:٣٢، لأنّ مناسك الحجّ تدلّ على وحدة المسلمين وقوّة إرادتهم وتبيّن عظمة الإسلام، والمواكب الحسينيّة تكون من أبرز مصاديق الشعائر الإلهيّة.

وممّا يدلّ على جواز بل استحباب اللطم في مصيبة الإمام الحسين عليه السلام، ما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: «... **وقد شققن الجيوب ولطمن الخدود الفاطميات على الحسين بن علي عليهما السلام، وعلى مثله تلطم الخدود وتشق الجيوب**». تهذيب الأحكام، الشيخ الطوسي: ج٨، ص٣٢٥ **وقد قرأ دعبل قصيدته العصماء عند الإمام الرضا عليه السلام وفي بعض أبياته:**

أفاطم لو خلت الحسين مجدَّلاً ... وقد مات عطشاناً بشطِّ فرات

اذن للطمت الخد فاطم عنده ... واجريت دمع العين بالوجنات

بحار الأنوار، المجلسي: ج٤٩، ص٢٤٨

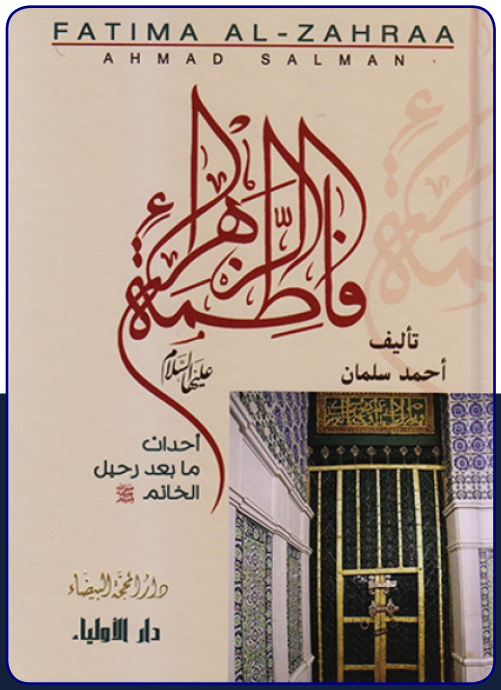

اسم الكتاب: فاطمة الزهراء عليها السلام أحداث ما بعد رحيل الخاتم صلى الله عليه وآله

اسم المؤلف: الشيخ احمد سلمان

سنة الطبع: ١٤٣٧ـ٢٠١٦

الطبعة: الأولى

عدد الصفحات: ٧١٥ صفحة

بدأ الشيخ أحمد سلمان كتابه بالحديث عن عدة أمور جعلها مدخلا للحديث، منها سبب البحث عن قضية تاريخية، وعن اختيار الفترة المذكورة، مبينا سبب اختيار الحديث عن الزهراء عليها السلام، ثم بدأ ببيان الأحاديث التي تثبت مكانتها، مع اثبات صحة سندها، ومناقشة المشكّكين فيها، وهل كانت الزهراء عليها السلام قد غضبت من الإمام علي عليه السلام مع مناقشة قضية تزوير روايات زواج الإمام علي عليه السلام من بنت أبي جهل، واثبات أنها مختلقة وموضوعة، ثم تعرض لمصادر غضب الزهراء عليها السلام على الشيخين، وأنها لم ترض عنهما كما حاول البعض إدعاء ذلك، ثم بيّن ماهي الأمور التي طالبت بها، ثم فصّل الحديث حول قضية فدك وحقها في المطالبة بها ودفع الاشكالات عن ذلك الحق، ثم قام بمحاكمة علمية لحديث عدم الارث من الأنبياء ونصّ الخطبة الفدكية مع بيان طرقها من الفريقين، ومناقشة من ادعى وضعها، ثم بيّن قضية محاصرة بيت الزهراء عليها السلام والاعتداء عليها مع مناقشة آراء العلماء الذين قيل بعدم اعتقادهم بحادثة الاعتداء، والى غير ذلك من الأمور المتعلقة بالقضية من خلال محاكمة الأدلة وبيان الحق بأسلوب علمي رصين.

كيف يكون خليفة المسلمين جاهلاً بتشريع التيمم؟

ماهي حقيقة ما ينقل في كتب الحديث من أن خليفة المسلمين عمر كان يترك الصلاة إذا فقد الماء مع أن المسلمين كانوا يطبّقون حكم التيمم في زمن حياة النبي ﷺ لكن عمر بن الخطاب وحتى في أيام خلافته لم يكن يعرف بحكم التيمم، وأنه مُشرَّع في حالة فقدان الماء وإذا سئل عن حكم المجنب الفاقد للماء كان يقول بترك الصلاة حتى يجد الماء ولو استمر شهراً أو شهرين!

حيث روى النسائي: (كنا عند عمر فأتاه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين ربما نمكُثُ الشهر والشهرين ولا نجد الماء؟ فقال عمر: أمّا أنا فإذا لم أجد الماء لم أكن لأُصلي حتى أجدَ الماء). سنن النسائي ج١، ص ١٦٨ وقد رواه البخاري ج١، ص٧٠ باب: المتيمم هل ينفخ فيهما ولكنه حذف ما يلي: أما أنا فإذا لم أجد الماء لم أكن لأصلي حتى أجد الماء..

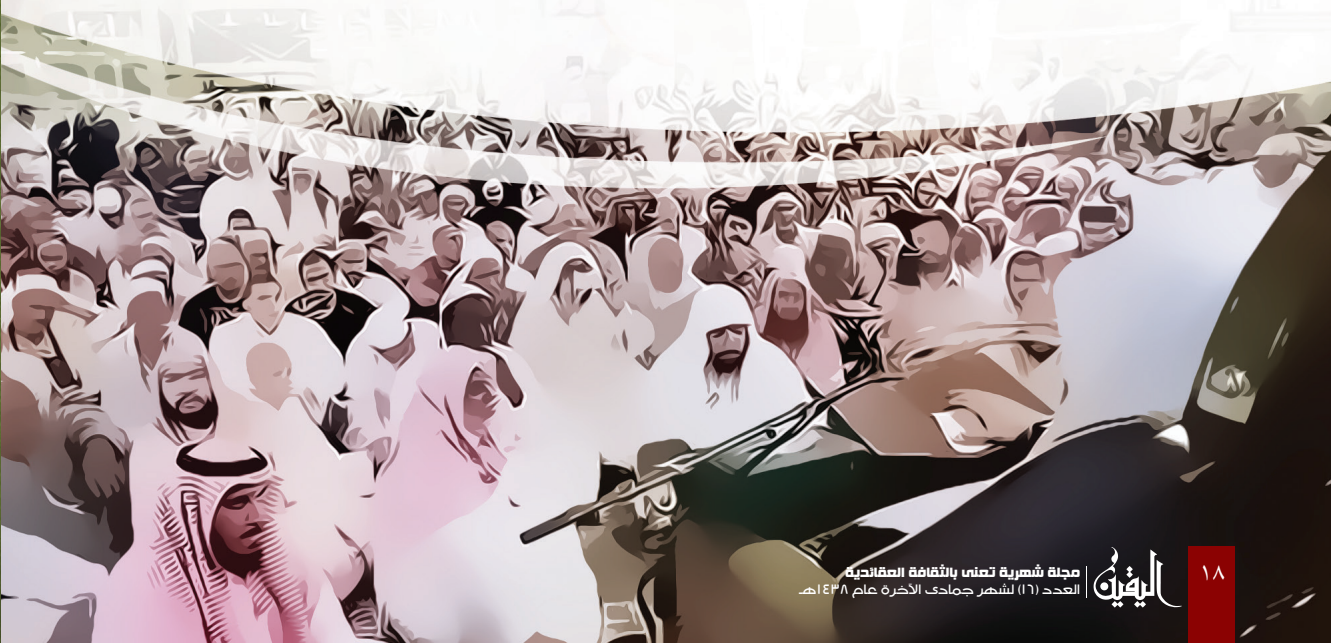

السلام عليك يا فاطمة الزهراء عليها السلام

٢٠ جمادى الآخرة، سنة ٨ قبل الهجرة
ولادة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام

قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ الديني

صدر حديثاً ...

قسم الشُؤُون الدينية / شُعبَة التَبليغ
www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186